

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَسْفَـةَ الرَّجُلِ : تَتَبَّعَ مَدَاقِ الْأُمُورِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَفِي الْمُحْكَمِ :
أَسْفَـةَ إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ وَالْأَلِيمِهَا : دَنَا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَسَامَ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ ... مُسْفِئًا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ
دَانِيًا أَسْفَـةَ : هَرَبَ مِنْ صَاحِبِهِ سَاعِيًا أَشَدَّ السَّعْيِ يُقَالُ : مَرَّ
مُسْفِئًا نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَسْفَـةَ : طَلَبَ الْأُمُورِ
الدَّانِيَةَ . قَالَ غِرُّهُ : أَسْفَـةَ الْبُعَيْرَ : إِذَا عَلَفَهُ الْيَبْيَسُ .
مِنَ الْمَجَازِ : أَسْفَـةَ الْفَرَسِ اللَّجَامَ : أَيْ أَلْقَاهُ فِي فِيهِ كَذَا فِي
الْمُحِيطِ وَاللِّسَانِ .

أَسْفَـةَ الطَّائِرِ : دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَفِي الْأَسَاسِ
: طَارَ عَلَى الْأَرْضِ دَانِيًا مِنْهَا حَتَّى كَادَتْ رَجُلَاهُ تَصِيبَانِهَا .
أَسْفَـةَ السَّحَابَةِ : دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ عَبْدُ بَرِّدٍ ابْنُ
الْأَبْرِصِ يَذْكُرُ سَحَابًا تَدَلَّى حَتَّى قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ :
دَانَ مُسْفِئٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُوهُ ... يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ
بِالرَّاحِ قَلْتُ : وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ وَفِي الْعُجَابِ :
وَيُرْوَى لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ وَهَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ أَيْضًا عَلَى الشَّكِّ قَلْتُ :
وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي دِيَوَانِيهِمَا .

أَسْفَـةَ النَّظَرِ : حَدَّثَهُ بِشِدَّةٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ زَادَ الْفَارِسِيُّ :
وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنْزَهُ (كَرِهَهُ أَنْ يُسْفَـةَ
الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ) قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ كَأَنَّهُ جَعَلَ نَظَرَهُ فِي أَخْذِهِ الْمَنْطُورِ إِلَيْهِ
لِحَدَّثَتِهِ بِمَنْزِلَةِ الشَّانِدِ لِمَنْظَرِهِ وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ - حَكَاهُ أَبُو
زَيْدٍ - : إِنْزَهُ لَتَجْمَعُكَ عَيْنِي أَيْ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ .

وَفِي الْأَسَاسِ : وَهُوَ يُسْفِئُ النَّظَرَ فِي الْأَمْرِ : أَيْ يُدْفِئُهُ وَإِيَّكَ أَنْ
تُسْفِئَ النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَتِكَ : أَيْ تُحَدِّثَهُ وَتُدْفِئَهُ . أَسْفَـةَ الْفَحْلِ
: صَوَّبَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ أَيْ : أَمَالَهُ قَالَ اللَّيْثُ : أَسْفَـةَ الْجُرْحِ
دَوَاءً : أَدْخَلَهُ فِيهِ وَهُوَ مَجَازُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ سَفُوفًا وَفِي الْحَدِيثِ :
(كَأَنَّهُمَا تُسْتَفْهُمُ الْمَلَّ) : أَيْ الرَّمَادَ الْحَارَّ لِلَّذِي شَكَا مِنْ

جِيرَانِهِ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَإِسَاءَتِهِمْ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ : أَسْفَّ الْوَشْمَ

نَوْوَرًا وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةِ أَسْفَّ نَوْوَرُهَا ... كِفَافًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ

وَشَامُهَا وَقَالَ ضَا بَيْتُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُيُوتِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا : .

شَدِيدُ بَرِيْقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا ... أَسْفَّ صَلَّى نَارِ فَأَصْبَحَ

أَكْثَلًا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : مَا أَسْفَّ مِنْهُ بِنْتَا فِيهِ : أَيِ مَا طَفَّرَ مِنْهُ بِشَيْءٍ .

فِي الْحَدِيثِ : أَرْزَهُ (أُرْتِيَ بِرَجُلٍ) وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا سَرَقَ فَكَأَنَّمَا أَسْفَّ

(وَجْهُهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّمِّ : أَيِ تَغَيَّرَ وَسَهَمَ وَاكْتَمَدَ

لَوْنُهُ حَتَّى عَادَ كَالْبَشْرَةِ الْمَفْعُولِ بِهَا الْوَشْمُ .

وَسَفْسَفَ سَفْسَفَةً : انْتَدَخَلَ الدَّقِيقَ وَنَحْوَهُ كَمَا هُوَ فِي الصَّحاحِ وَفِي

اللسان : بِالْمُنْخُلِ وَنَحْوِهِ قَالَ رُؤُوبَةُ .

" إِذَا مَسَّاحِيحُ الرِّيحِ السُّفْنِ .

" سَفْسَفَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنٍ وَيُقَالُ سَمِعْتُ سَفْسَفَةَ الْمُنْخُلِ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَفْسَفَ عَمَلَهُ : إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي إِحْكَامِهِ وَهُوَ

مَجَازٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَحَفَّظْ مِنَ الْعَمَلِ السَّفْسَافِ وَلَا تُسِفَّ لَهُ بَعْضُ

الِإِسْفَافِ